

بحار الأنوار

[326] عقتك عقاق أنفست على ابن عمك الامارة ؟ فقال أسيد بن حضير رئيس الاوس لاصحابه :
وا [لئن لم تبايعوا ليكونن للخزرج عليكم الفضيلة أبدا ، فقاموا فبايعوا أبا بكر ، فانكسر
على سعد بن عبادة والخزرج ما اجتمعوا عليه ، وأقبل الناس يبايعون أبا بكر من كل جانب
(1) . ثم حمل سعد بن عبادة إلى داره فبقى أياما فأرسل إليه أبو بكر ليبايع ؛ فقال : لا
وا [حتى أرميكم بما في كنانتي ، وأخضب سنان رمحي ، وأضرب بسيفي ما أطاعني وأقاتلكم بأهل
بيتي ، ومن تبعني ، ولو اجتمع معكم الجن والانس ما بايعتكم حتى أعرض على ربي ، فقال عمر :
لا تدعه حتى يبايع ، فقال بشير بن سعد : إنه قد لج وليس بمبايع لكم حتى يقتل ، وليس بمقتول
حتى يقتل معه أهله ، وطايفة من عشيرته ، ولا يضركم تركه ، إنما هو رجل واحد ، فتركوه وجاءت
أسلم فبايعت فقويت بهم جانب أبي بكر ، وبايعه الناس (2) ثم قال : وروى أبو بكر أحمد بن
عبد العزيز ، عن أحمد بن إسحاق بن صالح عن عبد [بن عمر ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن
سعيد ، عن القاسم بن محمد قال : لما توفي النبي (صلى [عليه وآله وسلم) اجتمعت الانصار
إلى سعد بن عبادة ، فأتاهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة ، فقال الحباب بن المنذر : منا أمير
ومنكم أمير ، إنا وا [لا ننفس هذا الامر عليكم أيها الرهط ولكننا نخاف أن يليه بعدكم من
قتلنا أبناءهم وآباءهم وإخوانهم ، فقال عمر بن الخطاب إذا كان ذلك ، فمت إن استطعت ،
فتكلم أبو بكر فقال : نحن الامراء وأنتم الوزراء والامر بيننا نصفان كقد الابلمة ، فبويع
وكان أول من بايعه بشير بن سعد والد النعمان بن بشير . فلما اجتمع الناس على أبي بكر
قسم قسما بين نساء المهاجرين والانصار فبعث إلى امرأة من بني عدي بن النجار قسمها مع
زيد بن ثابت ، فقالت : ما هذا _____ (1) أسقط الشارح
من هنا شطرا من حديث الطبري مما كان يزرى بمذهبه ، راجع نصه تحت الرقم 56 ص 336 . (2)
شرح النهج 1 / 127 - 128 (*) .